البخاري وفي الصحيحين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين
فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من
البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها
باثنتين ثم غرز على كل قبر منهما واحدة قالوا لم فعلت هذا يا رسول
الله قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا وقد روي هذا الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة خرجه ابن ماجة من حديث
ابي بكرة وفي حديثه واما الآخر فيعذب في الغيبة وخرجه الخلال و
غيره من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض رواياته
واما الآخر فكان يظلم الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة وخرجه
الطبراني من حديث عائشة وانس ابن مالك وابن عمر وخرجه ابو يعلى
الموصلي وغيره من حديث جابر وفي حديثه اما احدهما فكان يغتاب
الناس وخرجه الاشرم من حديث ابي امامة وفي حديثه قالوا يا نبي الله
وحق متى يعذبان قال لغيب لا يعلمه الا الله ولو لا تمزغ قلوبكم و
تزييدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع وروي من وجوه اخر وخرج النسائي
من حديث عائشة قالت دخلت امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر
من البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض من الجلد والثوب قالت فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقد اقيمت الصلاة فقال
ماهذا فاخبرته بما قالت فقال صدقت وخرج الامام احمد وابو
داود والنسائي وابن ماجة من حديث عبد الرحمن ابن حسنة سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الم تعلموا ما لقي صاحب بني اسرائيل كانوا
اذا اصابهم البول قطعوا ما اصابه البول منهم فنهاهم فعذب في
قبره وخرج الامام احمد وابن ماجة من حديث ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر عذاب القبر من البول وروي موقوفا
عن ابي هريرة وخرج البزار والحاكم من حديث ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان عامة عذاب القبر من البول فتنزهوا منه
وخرج البزار والدارقطني من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التقوا
البول فانه اول ما يحاسب به العبد في القبر وخرج ابن عدي من حديث
انس

انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب في قبره من النميمة و
رجل يعذب في قبره من الغيبة ورجل يعذب في قبره من البول وخرج
ايضا باسناد ضعيف عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فتنة القبر من ثلاث من الغيبة والنميمة والبول وذكر وردي عبد
الوهاب الخفاف عن سعيد عن قتادة قال كان يقال عذاب القبر من ثلاث
ثلاث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول خرجه الخلال
وهذا اصح وخرج الاشرم والخلال من حديث ميمونة مولاة النبي صلى
الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا ميمونة ان من
اشد عذاب القبر من الغيبة والبول وقد ذكر بعضهم السر في تخصيص
البول والنميمة والغيبة بعذاب القبر وهو ان القبر اول منازل الآخرة
وفيه انموذج ما يقع في يوم القيمة من العقاب والثواب والمعاصي التي
يعاقب عليها يوم القيمة نوعان حق لله وحق لعباده واول ما يقضى
فيه يوم القيمة من حقوق الله الصلاة ومن حقوق العباد الدماء
واما البرزخ فيقضى فيه في مقدمات هذين الحقين ووسايلهما فمقدمة
الصلاة الطهارة من الحدث والخبث ومقدمة الدماء النميمة و
الوقيعة في الاعراض وهما ايسر انواع الاذى فيبدا في البرزخ بما
لمحاسبة والعقاب عليهما وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابي اسحاق
عن ابي ميسرة ابن شرحبيل قال مات رجل فلما ادخل في قبره
اتته الملائكة فقالوا انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله
قال فذكر صلاته وصيامه واجتهاده قال فخففوا عنه حتى جلدوه
الى عشرة ثم سألهم فخففوا عنه حتى انتهوا الى واحدة فجلدوه جلدة
اضطرم قبره نارا وانشق عليه فلما افاق قال فيما جلدتموني هذه
الجلدة قالوا انك بلغت يوما وصليت ولم تتوضأ وسمعت
رجلا يستغيث مظلوما فلم تغثه ورواه ابو سنان عن ابي اسحاق
عن ابي ميسرة بنحوه وروياه من طريق حفص ابن سليمان القاري
وهو ضعيف جدا عن عاصم عن ابي وائل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه

فيما يتعلق بالعقوبات في البرزخ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)